



كشفت مصادر مطلعة لـالعرب، أن اللقاءات المتكررة بين وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك ووزير الدفاع الأمريكي روبرت غينس ومستشار الأمن القومي جيم جونز، رئيسية تهتم الولايات المتحدة وإسرائيل في منطقة الشرق الأوسط. وذكرت هذه المصادر لـالعرب، أن هذه القضايا تتعلق بالأوضاع في إيران، والتوتر على الحدود اللبنانية الإسرائيلية وعدم استقرار الوضع السياسي الداخلي في لبنان، ومستقبل العلاقة بين إسرائيل وقطاع غزة، بالإضافة إلى اقتراب موعد انسحاب القوات الأمريكية من العراق.

هوية أوروبية

□ سعد محيو

الأدلة التاريخية تشير إلى أن الأوروبيين حين أرادوا قبل ألف سنة بناء هوية مسيحية جديدة لهم، لم يجدوا مناضاً من خلق عبو إسلامي ليفعلوا ذلك. حدث هذا في نهاية القرن العاشر، حين أطلقت الكنيسة حركة جديدة اسمتها "سلام الله"، وكان هدفها وقف الحروب الأهلية المستعرة بين الأوروبيين لكنها سرعان ما اكتشفت أن هذا السلام لن يتحقق في أوروبا إلا إذا ما شئت هذه الأخيرة الحروب في خارجها. وهكذا ولدت فكرة الحروب الصليبية لتُحقق جملة أهداف دفعة واحدة.

□ توحيد الأوروبيين الذين كانوا هم أنفسهم البرابرة التي قوضوا بالعنف على الإمبراطورية الرومانية الغربية في القرن السادس، وراء مفاد مقدس هو "تحرير القدس، من المسلمين"، وعلى الرغم من أن هؤلاء البرابرة من الإرتنج والألمان الجيلة لم يفسروا في البداية هذا الهدف لأنهم لم يعرفوا أصلاً للإسلام، فارتكبو وهم في طريقهم إلى القدس المذابح الزمعة حق اليهود (فئة من الإسكان برايم) والسحجين البيزنطيين. إلا أن الحروب الصليبية في الشرق نجحت على الأقل في وقف الصراعات المسلحة في الغرب.

□ حل المشاكل الاقتصادية في المجتمعات التي كانت تشهد ذلك حين انبصرت ديموقراطية وترافقت مع الجامعات والأبوية والفكر المدفوع، عبر اتباع مشروع بينيتو إيسلارمي كان يعنى بالازدهار والرقي والوفرة.

□ توكيد استقلال الكنيسة الغربية اللاتينية عن الكنيسة الشرقية البيزنطية اليونانية التي (وسبب تفوقها الثقافي) كانت هي التي تزود الكنيسة الأولى بكل ما يابواؤها حتى القرن العاشر.

□ بيد أن الهدف الأهم لـ"سلام الله" في أوروبا وحروب الله" في الشرق، كان لبطورة هوية أوروبية جديدة من خلال خلق العصور الإسلامي التي

يجب أن يحمل كل موقبات الشخصية الأوروبية وسليباتها. كتبت كارين أرمسترونغ (الحرب المقدسة): إن خلق العصور أمرهم للغاية كمدخل لبناء هوية جديدة، والسلمون أو الساراسين "Saracens"، في العرب، شكوا بالنسبة إلى الأوروبيين العدو الأكبر، على الرغم من أنه كان الواضح أنه في ذلك الحقبة لم يكن لدى الفرنجة ضغائن ثقافية ضد المسلمين ولم يعرفوا شيئاً على الإطلاق عن دين الإسلام. ويبدو أن هذا الهدف تحقق بطريقة أو أخرى، فالجيوش الأوروبية الخططة كانت تشكل الوحدة بعد الأذى، متوخدة خلف رسم الصليب

الذي، مع التباينات والفرقات الفارقة بين الشعوب الأوروبية. والملك الصليبية في الشرق كانت تحقق سطوح البلا، والأمر المباحين إلى طبعات وتُهمم البرابرة الأوروبيين القراء، والأهم أنها حوكت الدين المسيحي القائم على مفهوم الحقبة إلى أن يكون العنق والسيف، إلا أن الصمخ أيضاً أن هذا نجح لفترة في جعل الأوروبيين لا حياءً في سلسلة حروب لا تنتهي داخل أوروبا نفسها. وبين أوروبا والعالم عبر الاستعمار والنظريات الضمنية، ثم تتوح في حرسين عالميتين مُدترجت في القرن العشرين.

صحيح أن السحجة، بهذا العنق، استُغلت باسموا ما يُمكن أن يكون هذا نجح لفترة في جعل الأوروبيين لا حياءً في سلسلة حروب لا تنتهي داخل أوروبا نفسها. وبين أوروبا والعالم عبر الاستعمار والنظريات الضمنية، ثم تتوح في حرسين عالميتين مُدترجت في القرن العشرين.

هناك عشرات، بل مئات الدراسات والأبحاث والكتب التي قدمت، ولا تزال تقدم مقاربات لكل من الحداثة والأصالة. إن المرء يسكاد يقول بأن الفكر العربي بمضامينه الفلسفية والسياسية والثقافية والفنية والاقتصادية والاجتماعية ما فتن يسود حوز هذين المفهومين منذ ما يدعى بعصر النهضة إلى يومنا هذا.

مباشر حينا، وغير واع أحيانا كثيرة عن أزمة الفكر العربي، وهمة الفكر السياسي حواله من دول نمكت من تجاوز عقبة الخلف إلى رحاب التقدم مثل اليابان، وإلى حد ما الصين، وما يدعى بكونية الصور الاقتصادية في آسيا مثل كوريا الجنوبية وتايوان وسنغافورة إلخ. أما الأصالة كمتصالح ومرجعية فترتبط بالولاء المتوحد في فضاء العالم الثالث منها، ولولا المنفعة من المحط إلى الخلق. فالأصالة قد فهمت ولا تزال فهم على أنها التمسك بالهوية الأوروبية عن الأجداد والترات بكل تنوعاته ونماطه. وفي الواقع هناك من يخترل الأصالة في الأصل بما في ذلك الأصول الغربية. وعلى أية حال فإن الفكر العربي المعاصر لم يتخلص بعد من عادة الدوران حول هذين المصطلحين، أي الحداثة والأصالة. والسبب يعود من حيث الجوهر إلى عدم تحقق الأصالة كشرط للتقدم والتطور، على الهزات في الأصول- الأصالة لأنها لم تحركها عناصرها باتجاه

الاجتماعية في أوروبا. التي كانت تشهد ذلك حين انبصرت ديموقراطية وترافقت مع الجامعات والأبوية والفكر المدفوع، عبر اتباع مشروع بينيتو إيسلارمي كان يعنى بالازدهار والرقي والوفرة.

□ توكيد استقلال الكنيسة الغربية اللاتينية عن الكنيسة الشرقية البيزنطية اليونانية التي (وسبب تفوقها الثقافي) كانت هي التي تزود الكنيسة الأولى بكل ما يابواؤها حتى القرن العاشر.

□ بيد أن الهدف الأهم لـ"سلام الله" في أوروبا وحروب الله" في الشرق، كان لبطورة هوية أوروبية جديدة من خلال خلق العصور الإسلامي التي

يجب أن يحمل كل موقبات الشخصية الأوروبية وسليباتها. كتبت كارين أرمسترونغ (الحرب المقدسة): إن خلق العصور أمرهم للغاية كمدخل لبناء هوية جديدة، والسلمون أو الساراسين "Saracens"، في العرب، شكوا بالنسبة إلى الأوروبيين العدو الأكبر، على الرغم من أنه كان الواضح أنه في ذلك الحقبة لم يكن لدى الفرنجة ضغائن ثقافية ضد المسلمين ولم يعرفوا شيئاً على الإطلاق عن دين الإسلام. ويبدو أن هذا الهدف تحقق بطريقة أو أخرى، فالجيوش الأوروبية الخططة كانت تشكل الوحدة بعد الأذى، متوخدة خلف رسم الصليب

الذي، مع التباينات والفرقات الفارقة بين الشعوب الأوروبية. والملك الصليبية في الشرق كانت تحقق سطوح البلا، والأمر المباحين إلى طبعات وتُهمم البرابرة الأوروبيين القراء، والأهم أنها حوكت الدين المسيحي القائم على مفهوم الحقبة إلى أن يكون العنق والسيف، إلا أن الصمخ أيضاً أن هذا نجح لفترة في جعل الأوروبيين لا حياءً في سلسلة حروب لا تنتهي داخل أوروبا نفسها. وبين أوروبا والعالم عبر الاستعمار والنظريات الضمنية، ثم تتوح في حرسين عالميتين مُدترجت في القرن العشرين.

صحيح أن السحجة، بهذا العنق، استُغلت باسموا ما يُمكن أن يكون هذا نجح لفترة في جعل الأوروبيين لا حياءً في سلسلة حروب لا تنتهي داخل أوروبا نفسها. وبين أوروبا والعالم عبر الاستعمار والنظريات الضمنية، ثم تتوح في حرسين عالميتين مُدترجت في القرن العشرين.

شخصيتها القاعدية مع الإحاح على أنها جزء لا يتجزأ من «الغزو الفكري، الغربي لبلاتنسا. وهكذا نجد من يربط بين الحداثة وبين الراسمالية حينا، ومن يراها قريبة للعلمانية المجددة، حنا. وثمة تيارات أخرى تختلف في مواقفها من الحداثة حيث تلمس نغمة تيار ما في توطئة طاقنها وروحها، وتعاين أيضا تيارا معروفا بالتوفيقية والذي يدعو إلى إنشاء توليفة من الحداثة والأصالة.

إن هذه التيارات والمواقف تعبر بشكل مباشر عن هذا الفكر العربي، وفيه نغمة الفكر السياسي في أواخر مشروع لوهمة الفكر الجديدة وتناع الخلف إلى رحاب التقدم مثل اليابان، وإلى حد ما الصين، وما يدعى بكونية الصور الاقتصادية في آسيا مثل كوريا الجنوبية وتايوان وسنغافورة إلخ. أما الأصالة كمتصالح ومرجعية فترتبط بالولاء المتوحد في فضاء العالم الثالث منها، ولولا المنفعة من المحط إلى الخلق. فالأصالة قد فهمت ولا تزال فهم على أنها التمسك بالهوية الأوروبية عن الأجداد والترات بكل تنوعاته ونماطه. وفي الواقع هناك من يخترل الأصالة في الأصل بما في ذلك الأصول الغربية. وعلى أية حال فإن الفكر العربي المعاصر لم يتخلص بعد من عادة الدوران حول هذين المصطلحين، أي الحداثة والأصالة. والسبب يعود من حيث الجوهر إلى عدم تحقق الأصالة كشرط للتقدم والتطور، على الهزات في الأصول- الأصالة لأنها لم تحركها عناصرها باتجاه

الاجتماعية في أوروبا. التي كانت تشهد ذلك حين انبصرت ديموقراطية وترافقت مع الجامعات والأبوية والفكر المدفوع، عبر اتباع مشروع بينيتو إيسلارمي كان يعنى بالازدهار والرقي والوفرة.

□ توكيد استقلال الكنيسة الغربية اللاتينية عن الكنيسة الشرقية البيزنطية اليونانية التي (وسبب تفوقها الثقافي) كانت هي التي تزود الكنيسة الأولى بكل ما يابواؤها حتى القرن العاشر.

□ بيد أن الهدف الأهم لـ"سلام الله" في أوروبا وحروب الله" في الشرق، كان لبطورة هوية أوروبية جديدة من خلال خلق العصور الإسلامي التي

يجب أن يحمل كل موقبات الشخصية الأوروبية وسليباتها. كتبت كارين أرمسترونغ (الحرب المقدسة): إن خلق العصور أمرهم للغاية كمدخل لبناء هوية جديدة، والسلمون أو الساراسين "Saracens"، في العرب، شكوا بالنسبة إلى الأوروبيين العدو الأكبر، على الرغم من أنه كان الواضح أنه في ذلك الحقبة لم يكن لدى الفرنجة ضغائن ثقافية ضد المسلمين ولم يعرفوا شيئاً على الإطلاق عن دين الإسلام. ويبدو أن هذا الهدف تحقق بطريقة أو أخرى، فالجيوش الأوروبية الخططة كانت تشكل الوحدة بعد الأذى، متوخدة خلف رسم الصليب

الذي، مع التباينات والفرقات الفارقة بين الشعوب الأوروبية. والملك الصليبية في الشرق كانت تحقق سطوح البلا، والأمر المباحين إلى طبعات وتُهمم البرابرة الأوروبيين القراء، والأهم أنها حوكت الدين المسيحي القائم على مفهوم الحقبة إلى أن يكون العنق والسيف، إلا أن الصمخ أيضاً أن هذا نجح لفترة في جعل الأوروبيين لا حياءً في سلسلة حروب لا تنتهي داخل أوروبا نفسها. وبين أوروبا والعالم عبر الاستعمار والنظريات الضمنية، ثم تتوح في حرسين عالميتين مُدترجت في القرن العشرين.

صحيح أن السحجة، بهذا العنق، استُغلت باسموا ما يُمكن أن يكون هذا نجح لفترة في جعل الأوروبيين لا حياءً في سلسلة حروب لا تنتهي داخل أوروبا نفسها. وبين أوروبا والعالم عبر الاستعمار والنظريات الضمنية، ثم تتوح في حرسين عالميتين مُدترجت في القرن العشرين.

شخصيتها القاعدية مع الإحاح على أنها جزء لا يتجزأ من «الغزو الفكري، الغربي لبلاتنسا. وهكذا نجد من يربط بين الحداثة وبين الراسمالية حينا، ومن يراها قريبة للعلمانية المجددة، حنا. وثمة تيارات أخرى تختلف في مواقفها من الحداثة حيث تلمس نغمة تيار ما في توطئة طاقنها وروحها، وتعاين أيضا تيارا معروفا بالتوفيقية والذي يدعو إلى إنشاء توليفة من الحداثة والأصالة.

إن هذه التيارات والمواقف تعبر بشكل مباشر عن هذا الفكر العربي، وفيه نغمة الفكر السياسي في أواخر مشروع لوهمة الفكر الجديدة وتناع الخلف إلى رحاب التقدم مثل اليابان، وإلى حد ما الصين، وما يدعى بكونية الصور الاقتصادية في آسيا مثل كوريا الجنوبية وتايوان وسنغافورة إلخ. أما الأصالة كمتصالح ومرجعية فترتبط بالولاء المتوحد في فضاء العالم الثالث منها، ولولا المنفعة من المحط إلى الخلق. فالأصالة قد فهمت ولا تزال فهم على أنها التمسك بالهوية الأوروبية عن الأجداد والترات بكل تنوعاته ونماطه. وفي الواقع هناك من يخترل الأصالة في الأصل بما في ذلك الأصول الغربية. وعلى أية حال فإن الفكر العربي المعاصر لم يتخلص بعد من عادة الدوران حول هذين المصطلحين، أي الحداثة والأصالة. والسبب يعود من حيث الجوهر إلى عدم تحقق الأصالة كشرط للتقدم والتطور، على الهزات في الأصول- الأصالة لأنها لم تحركها عناصرها باتجاه

الاجتماعية في أوروبا. التي كانت تشهد ذلك حين انبصرت ديموقراطية وترافقت مع الجامعات والأبوية والفكر المدفوع، عبر اتباع مشروع بينيتو إيسلارمي كان يعنى بالازدهار والرقي والوفرة.

□ توكيد استقلال الكنيسة الغربية اللاتينية عن الكنيسة الشرقية البيزنطية اليونانية التي (وسبب تفوقها الثقافي) كانت هي التي تزود الكنيسة الأولى بكل ما يابواؤها حتى القرن العاشر.

□ بيد أن الهدف الأهم لـ"سلام الله" في أوروبا وحروب الله" في الشرق، كان لبطورة هوية أوروبية جديدة من خلال خلق العصور الإسلامي التي

يجب أن يحمل كل موقبات الشخصية الأوروبية وسليباتها. كتبت كارين أرمسترونغ (الحرب المقدسة): إن خلق العصور أمرهم للغاية كمدخل لبناء هوية جديدة، والسلمون أو الساراسين "Saracens"، في العرب، شكوا بالنسبة إلى الأوروبيين العدو الأكبر، على الرغم من أنه كان الواضح أنه في ذلك الحقبة لم يكن لدى الفرنجة ضغائن ثقافية ضد المسلمين ولم يعرفوا شيئاً على الإطلاق عن دين الإسلام. ويبدو أن هذا الهدف تحقق بطريقة أو أخرى، فالجيوش الأوروبية الخططة كانت تشكل الوحدة بعد الأذى، متوخدة خلف رسم الصليب

الذي، مع التباينات والفرقات الفارقة بين الشعوب الأوروبية. والملك الصليبية في الشرق كانت تحقق سطوح البلا، والأمر المباحين إلى طبعات وتُهمم البرابرة الأوروبيين القراء، والأهم أنها حوكت الدين المسيحي القائم على مفهوم الحقبة إلى أن يكون العنق والسيف، إلا أن الصمخ أيضاً أن هذا نجح لفترة في جعل الأوروبيين لا حياءً في سلسلة حروب لا تنتهي داخل أوروبا نفسها. وبين أوروبا والعالم عبر الاستعمار والنظريات الضمنية، ثم تتوح في حرسين عالميتين مُدترجت في القرن العشرين.

صحيح أن السحجة، بهذا العنق، استُغلت باسموا ما يُمكن أن يكون هذا نجح لفترة في جعل الأوروبيين لا حياءً في سلسلة حروب لا تنتهي داخل أوروبا نفسها. وبين أوروبا والعالم عبر الاستعمار والنظريات الضمنية، ثم تتوح في حرسين عالميتين مُدترجت في القرن العشرين.

شخصيتها القاعدية مع الإحاح على أنها جزء لا يتجزأ من «الغزو الفكري، الغربي لبلاتنسا. وهكذا نجد من يربط بين الحداثة وبين الراسمالية حينا، ومن يراها قريبة للعلمانية المجددة، حنا. وثمة تيارات أخرى تختلف في مواقفها من الحداثة حيث تلمس نغمة تيار ما في توطئة طاقنها وروحها، وتعاين أيضا تيارا معروفا بالتوفيقية والذي يدعو إلى إنشاء توليفة من الحداثة والأصالة.

إن هذه التيارات والمواقف تعبر بشكل مباشر عن هذا الفكر العربي، وفيه نغمة الفكر السياسي في أواخر مشروع لوهمة الفكر الجديدة وتناع الخلف إلى رحاب التقدم مثل اليابان، وإلى حد ما الصين، وما يدعى بكونية الصور الاقتصادية في آسيا مثل كوريا الجنوبية وتايوان وسنغافورة إلخ. أما الأصالة كمتصالح ومرجعية فترتبط بالولاء المتوحد في فضاء العالم الثالث منها، ولولا المنفعة من المحط إلى الخلق. فالأصالة قد فهمت ولا تزال فهم على أنها التمسك بالهوية الأوروبية عن الأجداد والترات بكل تنوعاته ونماطه. وفي الواقع هناك من يخترل الأصالة في الأصل بما في ذلك الأصول الغربية. وعلى أية حال فإن الفكر العربي المعاصر لم يتخلص بعد من عادة الدوران حول هذين المصطلحين، أي الحداثة والأصالة. والسبب يعود من حيث الجوهر إلى عدم تحقق الأصالة كشرط للتقدم والتطور، على الهزات في الأصول- الأصالة لأنها لم تحركها عناصرها باتجاه

الاجتماعية في أوروبا. التي كانت تشهد ذلك حين انبصرت ديموقراطية وترافقت مع الجامعات والأبوية والفكر المدفوع، عبر اتباع مشروع بينيتو إيسلارمي كان يعنى بالازدهار والرقي والوفرة.

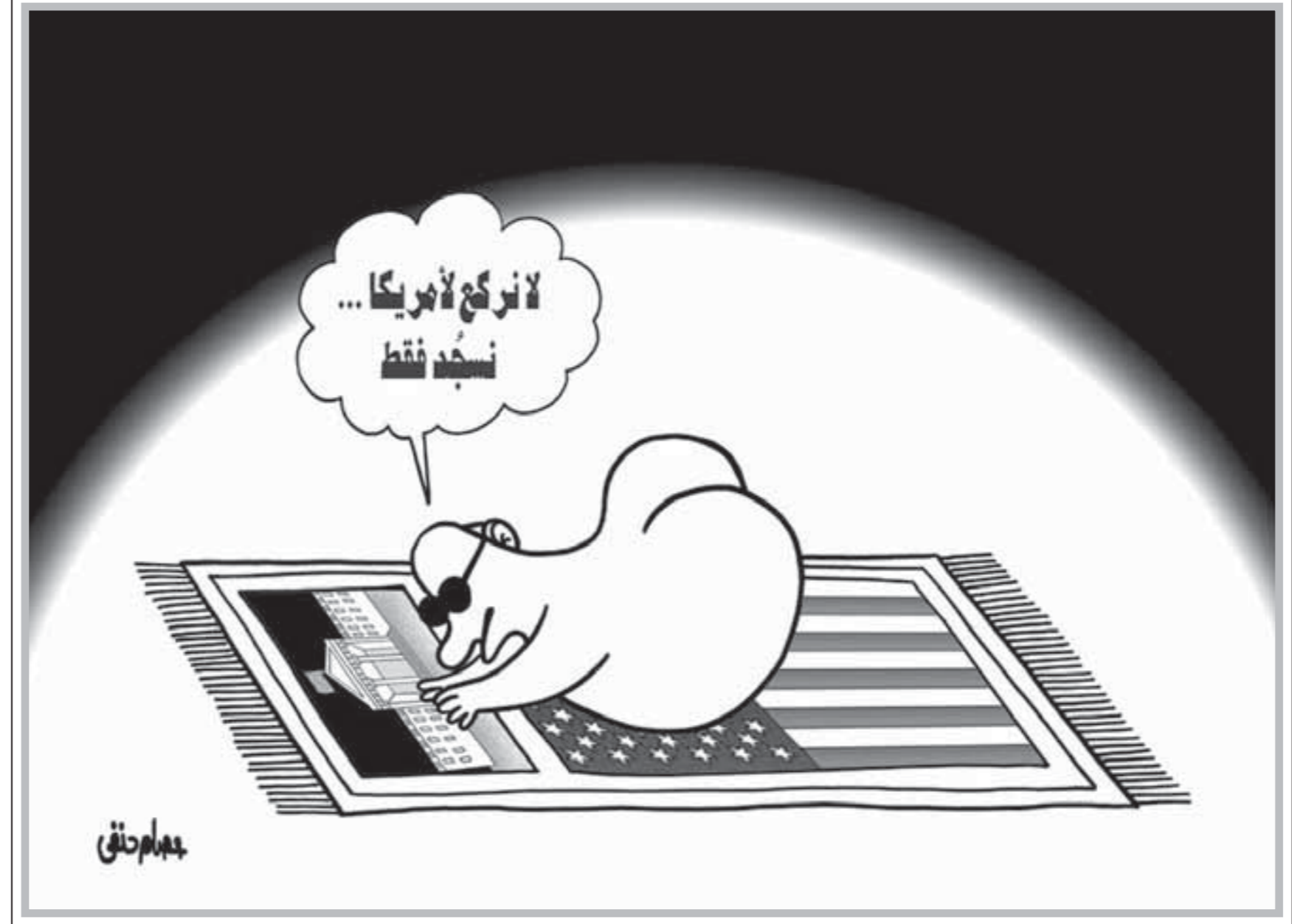
□ توكيد استقلال الكنيسة الغربية اللاتينية عن الكنيسة الشرقية البيزنطية اليونانية التي (وسبب تفوقها الثقافي) كانت هي التي تزود الكنيسة الأولى بكل ما يابواؤها حتى القرن العاشر.

□ بيد أن الهدف الأهم لـ"سلام الله" في أوروبا وحروب الله" في الشرق، كان لبطورة هوية أوروبية جديدة من خلال خلق العصور الإسلامي التي

يجب أن يحمل كل موقبات الشخصية الأوروبية وسليباتها. كتبت كارين أرمسترونغ (الحرب المقدسة): إن خلق العصور أمرهم للغاية كمدخل لبناء هوية جديدة، والسلمون أو الساراسين "Saracens"، في العرب، شكوا بالنسبة إلى الأوروبيين العدو الأكبر، على الرغم من أنه كان الواضح أنه في ذلك الحقبة لم يكن لدى الفرنجة ضغائن ثقافية ضد المسلمين ولم يعرفوا شيئاً على الإطلاق عن دين الإسلام. ويبدو أن هذا الهدف تحقق بطريقة أو أخرى، فالجيوش الأوروبية الخططة كانت تشكل الوحدة بعد الأذى، متوخدة خلف رسم الصليب

الذي، مع التباينات والفرقات الفارقة بين الشعوب الأوروبية. والملك الصليبية في الشرق كانت تحقق سطوح البلا، والأمر المباحين إلى طبعات وتُهمم البرابرة الأوروبيين القراء، والأهم أنها حوكت الدين المسيحي القائم على مفهوم الحقبة إلى أن يكون العنق والسيف، إلا أن الصمخ أيضاً أن هذا نجح لفترة في جعل الأوروبيين لا حياءً في سلسلة حروب لا تنتهي داخل أوروبا نفسها. وبين أوروبا والعالم عبر الاستعمار والنظريات الضمنية، ثم تتوح في حرسين عالميتين مُدترجت في القرن العشرين.

صحيح أن السحجة، بهذا العنق، استُغلت باسموا ما يُمكن أن يكون هذا نجح لفترة في جعل الأوروبيين لا حياءً في سلسلة حروب لا تنتهي داخل أوروبا نفسها. وبين أوروبا والعالم عبر الاستعمار والنظريات الضمنية، ثم تتوح في حرسين عالميتين مُدترجت في القرن العشرين.



حول مطلب الحداثة ومرجعيات الأصالة

معطى ثابتا لا يتأثر بما يطرا على الدولة والمجتمع من تحولات، في حالات السلم، والحرب، والاستقرار، والاضطراب وتعاقب الأجيال؛ ثم يطرح مجددا أسئلة أخرى كان قد طرحها من قبل عدد من المفكرين والمثقفين بلداننا أمثال كل من حسن حنفي، وعبد الله العروي، وزكي نجيب محمود وغيرهم كثير. إلا، إنه لاحظ أن الحداثة والتحديث ينسبان دائما للغرب سواء بصورة معلنة بوضوح، أو مخففة، وهكذا نجد أمثالا على شوه هذا الطرح بشكل متتالية، يبدو جلها انزياح مضادة وهي الحداثة/ الهوية، الغربية، ونحن جنوب وشرق. في إضغاط الهويبة، أي هوية العقيدة واللسان؛ يدل دالة وأضحى على أن خلا من هذه المناقشات تصلح معطمان غربيان مقابل الهوية الخاصة بنا والتي تتكون بينهما من الدين واللغة لا شك أن المناقشات الفكرية في الغرب، وخاصة منذ نزول تيار ما بعد النيوية، وتيار ما بعد الحداثة في الساحة الفكرية الغربية ابتداء من الستينات من القرن العشرين الماضي حتى الآن تطرح العديد من علامات الاستفهام حول تناقضات الحداثة الغربية، Modernity، ومشكلاتها المعرفية والأخلاقية والسياسية. وفي العصر تتعزز من البانعة السياسية بانها متحركة غربيا، وبناحية الأخرى، ومن الناحية المعرفية فإنها تتضخم وتتناقض وتغفلت بانغي تصفها وتفهمها مثل كل الأيمان الداعية، وإنه على أساس هذه المناقشات والتناقضات والتباينات بين الدين واللغة والعادات، ومع أن الإنسان هو الذي يصنع التاريخ والثقافة واللغة والتراث وللعادات والثقافة السائدة التي تسبق وجوده كانت في المجتمع. من الناحية المعرفية فإن عصر التنوير الأوروبي وما ترشح عنه من نزعات حداثة لم يتمكن من إنهاء استفحال الإنسان لأخيه الإنسان، كما أن مشروع

المعمار والمسرح والتصميم وغيرها من الحقول المعرفية والنقوية، والجمالية. أما الحديث فهو يدل على عمليات إنجاز المبادئ الكبرى للحداثة والحداثة معا في الواقع المهيمن بما في ذلك تحديث شكل الدولة التقليدية، وطرائق عملها، وأساليب إدارة الحكم في ظلها وهم جرد. إن هذا الحديث للدولة لا يعنى مجرد إدخال إصلاحات، وإجراء تغييرات على النظم التقليدية الموروثة، بل يدل على إحداث تغييرات مع هذا الأخير بشكل قطعي واسم. نلعد الآن إلى الطرح الذي يجعل الحداثة رديفا للغرب، والهوية معادلا لجماعتنا في الفضاء المدعو بالعالم الثالث، فإمعن يا من هذه النقائبة في داخل منظومة الفكر العربي. أو على الأقل في كل عنصر ثقائياته التي توظف إلى السطح هنا وهناك. ويبدو واضح أن الفكر الغربي أكثر شجاعة على نقد الحداثة الغربية التي صعدت اجتماعات اصحابه من اللاسعة، وعماد الاجتماع والثقافة السياسية من المسلم به أن الخطابات الكبرى للحداثة الغربية مثل التراث الإنساني، والماركسية ومفهوم التاريخ الكلي المتركز غربيا على سبيل المثال لا الحصر تتعزز من البانعة السياسية بانها متحركة غربيا، وبناحية الأخرى، ومن الناحية المعرفية فإنها تتضخم وتتناقض وتغفلت بانغي تصفها وتفهمها مثل كل الأيمان الداعية، وإنه على أساس هذه المناقشات والتناقضات والتباينات بين الدين واللغة والعادات، ومع أن الإنسان هو الذي يصنع التاريخ والثقافة واللغة والتراث وللعادات والثقافة السائدة التي تسبق وجوده كانت في المجتمع. من الناحية المعرفية فإن عصر التنوير الأوروبي وما ترشح عنه من نزعات حداثة لم يتمكن من إنهاء استفحال الإنسان لأخيه الإنسان، كما أن مشروع

محنة منظمات المجتمع المدني العربي

وتقدم لها الدعم المادي وحتى الإعلامي فهي (أي الدول الغربية) لا تقدر في تقديم كل أشكال الدعم والتأييد لأنظمة العربية التي تعزل، موضوعيا، نشاط منظمات المجتمع المدني وتضعه تحت أنوع العرقابيل المألوف لها. فإن أي مدى يمكن لهذه المنظمات الفعالة بالاستقلالية في صياغة برنامجها وقدراتها المادية وتوجيهها باتجاهها؟

تتجه منظمات المجتمع المدني من قبل بعض الأحزاب والمنظمات السياسية باتجاه مساعدتها في تخفيف الأعباء الاجتماعية على الأقل للأفراد الذين ترجع سبب النقص في حجراتها وانتشارها إلى منظمات المجتمع المدني التي تتجهها باستقطاب انصارها ومناضليها، خاصة وأن تلك المنظمات تعمل بروية أكثر في التحرك والتفكير وتنمط بمناخات أفضل للنشاط وضمان أكثر للعلاء بالإضافة إلى ما تتمتع به من إمكانيات مالية تبدو أوسع من إمكانيات الأحزاب السياسية.

كما تبدو منظمات المجتمع المدني في الفضاء العربي عاجزة عن القيام بدور الوسيط (تقريب المطلب أو الضعيف المعنوي أو التأخير في القرار). بين المجتمع والدولة كما هو الشأن بالنسبة إلى المجتمع المدني في الدول الغربية. وتختلف الصعوبات التي تتعرض إليها منظمات المجتمع المدني العربي عن تلك التي تتعرض لها منظمات المجتمع المدني الغربية، ولا يمكن تجاهل تلك الصعوبات وتكريس دولة القانون والمسؤوليات وكردس دولة القانون والمسؤوليات هو السبيل الوحيد لتطور تلك المنظمات والتخلص من العوائق الذاتية والموضوعية التي تعزل وتغيبها الاجتماعية والتنمية والحقوقية.

مجرد رأي

محاكم مسيسة في معناها ومبناها

□ فيصل جلول

باتت «محكمة الجنات الدولية» تنسب إلى قاضي التحقيق الارجنتيني لإصراره على شخصيتها وحضرها بالرئيس السوداني عمر البشير، فقال «محكمة أوكامبو» ولا يشار إلى صفها الدولية. والمتابع لتطورات هذه المحكمة يلاحظ أنها صارت أشبه بسيارة انزلت إلى واد سحق وفقدت كل وظائفها، ما خلا «الراديو» الذي يعمل من دون توقف، والدافع إلى هذا التشبيه هو الميانات والتصريحات الثارية التي يطلقها القاضي «أوكامبو» من أجل اعتقال الرئيس السوداني عمر البشير بتهمة الإبادة الجماعية في دارفور، من دون مجيب لا من الدول التي يزورها الرئيس السوداني ولا من الدول العظمى التي ما عادت قادرة على استخدام المحكمة وفقا لمخطط إنشائها. ومع ذلك يعاند أوكامبو ويبدلي بتصريحات مدوية مع علمه التام بأنه لا يملك وسائل إقامة القضاء الذي يريد، وإن قادة البلدان التي يزورها البشير لا يعباون بهذه المحكمة، وبالتالي لا سبب يدعوهم لاعتقال الرئيس السوداني.

وإذ يخفق هذا القاضي في مساعيه المرة تلو الأخرى نراه يحلل القضية إلى التاريخ، إذ يقول «سيعيقل البشير عاجلا أم آجلا وسيحاكم بتهمة الإبادة الجماعية... في موقع آخر، لا تبدو «المحكمة الدولية» الخاصة بقضية رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري أفضل حالا، فهي تعمل بطريقة تتعدم مصداقيتها لدى جمهور من الرأي العام اللبناني، الذي لأن قاضيا الأسبق ديتليف ميليس اتهم سوريا اعتباطا باعتقال الشهيد الحريري، وحاول جمع شهود وتزوير أقوال لتبرير اتهامه. ومن ثم جاء القاضي الجديد دانييل بلمار لصرف النظر عن السوريين ولتهم «حزب الله» باعتقال الرئيس الحريري، وذلك وفقا لتصريحات متكررة أدلى بها السيد حسن نصرالله، فضلا عن مقالات نشرت في صحف عالية، وأقوال أدلى بها قادة كبار في الكيان الصهيوني.

معروف أن هذه المحكمة اعتقلت في عهد ميليس أربعة من الضباط اللبنانيين الكبار لحوالي أربع سنوات، ثم أفرجت عنهم كان شيئا لم يكن. ونسب إليها أنها اعتقدت شهودا مزورين، وأن مقربين منها أعادوا هؤلاء الشهود، ومعروف أن الجنرال جميل السيد اتهم قاضي المحكمة الأول ديتليف ميليس بتدبير مؤامرة عبر المحكمة لتزوير النظام السوري في قضية الحريري، وأنه عرض عليه في سجن المحكمة الدولية في رومية أن ينفي باسماء ضباط سوريين، بعض النظر عن رتبته، كي ينقذ نفسه من المحكمة، وأن امتنع أفي في السجن مع رفقاء الضباط الأخرين، ومعلوم أن المحكمة الدولية أفرجت عن الضباط المذكورين بعد ثبوت احتجازهم زورا وتفسا. لا تختلف في أوكامبو عن محكمة «ميليس وبلمار»، فالأولى ذرعت بالحرب الأهلية السودانية في دارفور للضواء على النظام السوداني الذي لا يطع الغرب، وزج مسؤوليه في السجن والانتصار للمتطرفين على الحكومة المركزية، والمحكمة الثانية استخدمت قضية الحريري من أجل إسقاط النظام السوري المناهض للغرب و«إسرائيل»، وعندما فشلت تحاول اليوم الإرتداد نحو المقاومة اللبنانية لتزويرها في دم الحريري. وفي الحالتين يبدو القضاء وسيلة للتدخل الغربي في عالمنا العربي، وسلاحا لقمع أو تخويف

الرئيس الزحل رفيق الحريري: «في هذا النوع من المحاكم» الراديو له أن يضرب بقوة هذا أو ذاك من العرب الذين ما زالوا قادرين على رفع رؤوسهم. إنه أراد له أن يواكب الحملة الأمريكية على الشرق الأوسط، وما هو بفق على قارة الطريق، بعد أن تراعت هذه الحملة وأخذ المعتنقون بها يمتحنون عن وسائل لسحبها من دون العراق ماء الوجه، يبقى الوجه المضحك في هذا القضاء الذي ترفضه واشنطن لنفسها، لكنها تصنع السودان ولبنان باعتماده كأداة تقول إنه سيئ لي ولكنه جيد لهم.

لعب في الوقت الضائع!

□ جهاد الترتسي

تعاد أزمة اللاجئين الإيرانيين في مخيم أشرف تكرر شكلا جديدا من أشكال استخدام القضاء في الخصومات والصراعات السياسية. بداية هذا الشكل واختلافه عن أشكال أخرى من الاستفهام السياسي للقضاء باتين من سفوره المبالغ فيه. فالمحكمة العراقية التي أصدرت الأحكام بحق قبايدن في منطقة مجاهدي خلق يسكتون المخيم، أسست قبل 7 سنوات لمحكمة رموز النظام العراقي السابق وأعلنت توقفها عن استلام الشكاوى العام الماضي. يعني ذلك أنها أصدرت قرارا خارج اختصاصاتها بعدم الإتياء من المهام التي شُكلت للقيام بها. وفي ظل هذه الغررات تصيف المحكمة جديدا إلى شهادات تأسرت المحاكم العراقي لا سيما وأن هذه الغررات تتكشف إثر قرارات صادرة بشكل الأحكام الاحداضية لسرعة حق القاطنة العراقية التي يتزعمها أباد علاوي في تشكيل المحكمة.

ويريد من تسييس الأحكام التي أصدرتها المحكمة الجنائية العليا مؤخرا أنها جاءت في سياق تجديبات عراقية. فهي في بعض جوانبها أداة تستخدمها طهران للتضييق على مساعي تشكيل الحكومة العراقية، رشح لها رئيس الحكومة المنتهية ولايته نوري المالكي، على أن ضمان قود الدفع الإيرانية للنفاء في السلطة. ووجدت هذه الإدارة غطاء دوليا في القرار الصادر عن الأمانة الأمريكية عام 1997 والذي يضع المادة الجديدة خلق على قائمة الأرباب، قرار المحكمة الجنائية العليا لم يكن الإجراء الوحيد الذي استفاد من إعفاء الأمريكي. ففي مثل هذه الأوقات من المعام الماضي اقتضت قوات عراقية مخيم أشرف بالوقف مما أدى إلى سفوف قتل يجرى بين مندبين عزل لا ندب لهم سوى اتهامهم وجها، أنفسهم من أحد من مؤثر التوتن التي استخدمها طهران لتصوير إيران الداخلية والخارجية. لكن الغررات التي وفرتهم الإبرارة الأمريكية السابقة في محاولة لاسترضاء نظام الرئيس الإيراني الأسبق محمد خاتمي، خدوة بشعارات الإنفتاح والإصلاح التي أطلقها -إن يقين متفورا في الفترة الخفية من ولاية الرئيس حمدي صدر- التي تمسك في شرعيتها، فالقرار الذي أصدرته محكمة الاستئناف الأمريكية قبل أسابيع، والذي ينسك في الحجج والأدلة التي بنيت عليها أساسا وضع مجاهدي خلق على لافتة الأرباب، يعيد اللعبة إلى مربعها الأول. ويقع اتفاق سياسي جديدة، غير بعيدة عن ذناعات أزمة الملف النووي الإيراني، وسفاح الأحداث الداخلية في إيران. ووفق المعطيات الجديدة ستواجه الحكومة العراقية المنتهية ولايتها والقضاء العراقي المشكوك في نزاهته صعوبات في تمرير أية إجراءات بحق سكان أشرف العزل وستجد الإبرارة الأمريكية نفسها مجبرة على اتخاذ موقف عملية وجدية في حمايتهم.

السلطة بلا حدود

□ ساطع راجي

كما تبدو طبيعة البنية الاجتماعية والثقافية (البنية القبلية والعشائرية والعائلية والجهوية) والناطقية والطائفية) عاملا أساسيا في تحديد طبيعة تلك المنظمات وتحديد توجهاتها واختياراتها في الكثير من الأحيان وعرقلة نشاطها ونموها الطبيعي. ولاختصر من ذلك أن الكثير من منظمات المجتمع المدني تتعامل مع هذا النوع من خلال تكريس الولاءات القبلية وتبنيها، وبوعي أو دون وعي، بل قد يستندون عليها بهذا الواقع عند الضرورة وهو ما يعسبها وبالتالي في تكريس الفكر الجماعي وعرقلة انتقال المجتمع إلى المرحلة الحديثة، مجتمع المواطنة والقانون والمؤسسات والحداثة. وقد بينت تجارب بعض المنظمات وجود بعض الأخرافات في سلوك مسيرتها الذين يستغلون موقعهم ولا يتجردون في توظيف مقارمهم لتحقيق مكاسب وغايات ومصالح ذاتية ومالية وسياسية شخصية، لذلك لا تتردد بعض الجهات الرسمية أو غير الرسمية من داخل المنظمة الحاكمة أو من داخل منظمات المجتمع المدني العربي نفسها باتهام مسؤولي بعض تلك المنظمات وبعض اعضائها بالارتزاق والفساد المالي و«التعسف» في حساب المصلحة العامة والمبادئ السامية التي ا المفروض أن تعتملك تلك المنظمات من أجل تحقيقها.

ذات العلاقة بمستوى التطور الثقافي والسياسي والاجتماعي في البلدان العربية الذي يبدو، رغم تفاوته من قطر إلى آخر، متدينا بشكل عام لا يمنع الفرصة «المواطن» العربي بامتلاك وعي سياسي واجتماعي وحقوقى متقدم يسامح له بعرفته حقوقه ومصالحه ويمارس حرياته، وبالتالي فرصة النشطاء في تلك المجتمعات من ناحية، كما أن الضغوط الاقتصادية والاجتماعية اليومية التنوعت التي يتعرض إليها المواطن العربي تساهم إلى حد بعيد في عدم اهتمامه بتلك المنظمات و حتى النشطاء في أمرها.

وتقدم بعض منظمات المجتمع المدني محاولات توجيه موقفها وطبيعتها انشطتها بما يخدم مصالح بعض الأطراف الدولية والإقليمية الرسمية وغير الرسمية وخدمة أغراضها السياسية، ومشاريعها وبرامجها باعتبارها الممولة لإنشائها لمشاريع تلك المنظمات. كما تؤثر العلاقات الرسمية بين الدول الأجنبية والدول العربية في طبيعة علاقة منظمات المجتمع المدني مع تلك الشمالية متناقضة ومرتبطة، إذ تخضع بعض منظمات المجتمع المدني في محاولات توجيه موقفها وطبيعتها انشطتها بما يخدم مصالح بعض الأطراف الدولية والإقليمية الرسمية وغير الرسمية وخدمة أغراضها السياسية، ومشاريعها وبرامجها باعتبارها الممولة لإنشائها لمشاريع تلك المنظمات. كما تؤثر العلاقات الرسمية بين الدول الأجنبية والدول العربية في طبيعة علاقة منظمات المجتمع المدني مع تلك الشمالية متناقضة ومرتبطة، إذ تخضع بعض منظمات المجتمع المدني في محاولات توجيه موقفها وطبيعتها انشطتها بما يخدم مصالح بعض الأطراف الدولية والإقليمية الرسمية وغير الرسمية وخدمة أغراضها السياسية، ومشاريعها وبرامجها باعتبارها الممولة لإنشائها لمشاريع تلك المنظمات. كما تؤثر العلاقات الرسمية بين الدول الأجنبية والدول العربية في طبيعة علاقة منظمات المجتمع المدني مع تلك الشمالية متناقضة ومرتبطة، إذ تخضع بعض منظمات المجتمع المدني في محاولات توجيه موقفها وطبيعتها انشطتها بما يخدم مصالح بعض الأطراف الدولية والإقليمية الرسمية وغير الرسمية وخدمة أغراضها السياسية، ومشاريعها وبرامجها باعتبارها الممولة لإنشائها لمشاريع تلك المنظمات. كما تؤثر العلاقات الرسمية بين الدول الأجنبية والدول العربية في طبيعة علاقة منظمات المجتمع المدني مع تلك الشمالية متناقضة ومرتبطة، إذ تخضع بعض منظمات المجتمع المدني في محاولات توجيه موقفها وطبيعتها انشطتها بما يخدم مصالح بعض الأطراف الدولية والإقليمية الرسمية وغير الرسمية وخدمة أغراضها السياسية، ومشاريعها وبرامجها باعتبارها الممولة لإنشائها لمشاريع تلك المنظمات. كما تؤثر العلاقات الرسمية بين الدول الأجنبية والدول العربية في طبيعة علاقة منظمات المجتمع المدني مع تلك الشمالية متناقضة ومرتبطة، إذ تخضع بعض منظمات المجتمع المدني في محاولات توجيه موقفها وطبيعتها انشطتها بما يخدم مصالح بعض الأطراف الدولية والإقليمية الرسمية وغير الرسمية وخدمة أغراضها السياسية، ومشاريعها وبرامجها باعتبارها الممولة لإنشائها لمشاريع تلك المنظمات. كما تؤثر العلاقات الرسمية بين الدول الأجنبية والدول العربية في طبيعة علاقة منظمات المجتمع المدني مع تلك الشمالية متناقضة ومرتبطة، إذ تخضع بعض منظمات المجتمع المدني في محاولات توجيه موقفها وطبيعتها انشطتها بما يخدم مصالح بعض الأطراف الدولية والإقليمية الرسمية وغير الرسمية وخدمة أغراضها السياسية، ومشاريعها وبرامجها باعتبارها الممولة لإنشائها لمشاريع تلك المنظمات. كما تؤثر العلاقات الرسمية بين الدول الأجنبية والدول العربية في طبيعة علاقة منظمات المجتمع المدني مع تلك الشمالية متناقضة ومرتبطة، إذ تخضع بعض منظمات المجتمع المدني في محاولات توجيه موقفها وطبيعتها انشطتها بما يخدم مصالح بعض الأطراف الدولية والإقليمية الرسمية وغير الرسمية وخدمة أغراضها السياسية، ومشاريعها وبرامجها باعتبارها الممولة لإنشائها لمشاريع تلك المنظمات. كما تؤثر العلاقات الرسمية بين الدول الأجنبية والدول العربية في طبيعة علاقة منظمات المجتمع المدني مع تلك الشمالية متناقضة ومرتبطة، إذ تخضع بعض منظمات المجتمع المدني في محاولات توجيه موقفها وطبيعتها انشطتها بما يخدم مصالح بعض الأطراف الدولية والإقليمية الرسمية وغير الرسمية وخدمة أغراضها السياسية، ومشاريعها وبرامجها باعتبارها الممولة لإنشائها لمشاريع تلك المنظمات. كما تؤثر العلاقات الرسمية بين الدول الأجنبية والدول العربية في طبيعة علاقة منظمات المجتمع المدني مع تلك الشمالية متناقضة ومرتبطة، إذ تخضع بعض منظمات المجتمع المدني في محاولات توجيه موقفها وطبيعتها انشطتها بما يخدم مصالح بعض الأطراف الدولية والإقليمية الرسمية وغير الرسمية وخدمة أغراضها السياسية، ومشاريعها وبرامجها باعتبارها الممولة لإنشائها لمشاريع تلك المنظمات. كما تؤثر العلاقات الرسمية بين الدول الأجنبية والدول العربية في طبيعة علاقة منظمات المجتمع المدني مع تلك الشمالية متناقضة ومرتبطة، إذ تخضع بعض منظمات المجتمع المدني في محاولات توجيه موقفها وطبيعتها انشطتها بما يخدم مصالح بعض الأطراف الدولية والإقليمية الرسمية وغير الرسمية وخدمة أغراضها السياسية، ومشاريعها وبرامجها باعتبارها الممولة لإنشائها لمشاريع تلك المنظمات. كما تؤثر العلاقات الرسمية بين الدول الأجنبية والدول العربية في طبيعة علاقة منظمات المجتمع المدني مع تلك الشمالية متناقضة ومرتبطة، إذ تخضع بعض منظمات المجتمع المدني في محاولات توجيه موقفها وطبيعتها انشطتها بما يخدم مصالح بعض الأطراف الدولية والإقليمية الرسمية وغير الرسمية وخدمة أغراضها السياسية، ومشاريعها وبرامجها باعتبارها الممولة لإنشائها لمشاريع تلك المنظمات. كما تؤثر العلاقات الرسمية بين الدول الأجنبية والدول العربية في طبيعة علاقة منظمات المجتمع المدني مع تلك الشمالية متناقضة ومرتبطة، إذ تخضع بعض منظمات المجتمع المدني في محاولات توجيه موقفها وطبيعتها انشطتها بما يخدم مصالح بعض الأطراف الدولية والإقليمية الرسمية وغير الرسمية وخدمة أغراضها السياسية، ومشاريعها وبرامجها باعتبارها الممولة لإنشائها لمشاريع تلك المنظمات. كما تؤثر العلاقات الرسمية بين الدول الأجنبية والدول العربية في طبيعة علاقة منظمات المجتمع المدني مع تلك الشمالية متناقضة ومرتبطة، إذ تخضع بعض منظمات المجتمع المدني في محاولات توجيه موقفها وطبيعتها انشطتها بما يخدم مصالح بعض الأطراف الدولية والإقليمية الرسمية وغير الرسمية وخدمة أغراضها السياسية، ومشاريعها وبرامجها باعتبارها الممولة لإنشائها لمشاريع تلك المنظمات. كما تؤثر العلاقات الرسمية بين الدول الأجنبية والدول العربية في طبيعة علاقة منظمات المجتمع المدني مع تلك الشمالية متناقضة ومرتبطة، إذ تخضع بعض منظمات المجتمع المدني في محاولات توجيه موقفها وطبيعتها انشطتها بما يخدم مصالح بعض الأطراف الدولية والإقليمية الرسمية وغير الرسمية وخدمة أغراضها السياسية، ومشاريعها وبرامجها باعتبارها الممولة لإنشائها لمشاريع تلك المنظمات. كما تؤثر العلاقات الرسمية بين الدول الأجنبية والدول العربية في طبيعة علاقة منظمات المجتمع المدني مع تلك الشمالية متناقضة ومرتبطة، إذ تخضع بعض منظمات المجتمع المدني في محاولات توجيه موقفها وطبيعتها انشطتها بما يخدم مصالح بعض الأطراف الدولية والإقليمية الرسمية وغير الرسمية وخدمة أغراضها السياسية، ومشاريعها وبرامجها باعتبارها الممولة لإنشائها لمشاريع تلك المنظمات. كما تؤثر العلاقات الرسمية بين الدول الأجنبية والدول العربية في طبيعة علاقة منظمات المجتمع المدني مع تلك الشمالية متناقضة ومرتبطة، إذ تخضع بعض منظمات المجتمع المدني في محاولات توجيه موقفها وطبيعتها انشطتها بما يخدم مصالح بعض الأطراف الدولية والإقليمية الرسمية وغير الرسمية وخدمة أغراضها السياسية، ومشاريعها وبرامجها باعتبارها الممولة لإنشائها لمشاريع تلك المنظمات. كما تؤثر العلاقات الرسمية بين الدول الأجنبية والدول العربية في طبيعة علاقة منظمات المجتمع المدني مع تلك الشمالية متناقضة ومرتبطة، إذ تخضع بعض منظمات المجتمع المدني في محاولات توجيه موقفها وطبيعتها انشطتها بما يخدم مصالح بعض الأطراف الدولية والإقليمية الرسمية وغير الرسمية وخدمة أغراضها السياسية، ومشاريعها وبرامجها باعتبارها الممولة لإنشائها لمشاريع تلك المنظمات. كما تؤثر العلاقات الرسمية بين الدول الأجنبية والدول العربية في طبيعة علاقة منظمات المجتمع المدني مع تلك الشمالية متناقضة ومرتبطة، إذ تخضع بعض منظمات المجتمع المدني في محاولات توجيه موقفها وطبيعتها انشطتها بما يخدم مصالح بعض الأطراف الدولية والإقليمية الرسمية وغير الرسمية وخدمة أغراضها السياسية، ومشاريعها وبرامجها باعتبارها الممولة لإنشائها لمشاريع تلك المنظمات. كما تؤثر العلاقات الرسمية بين الدول الأجنبية والدول العربية في طبيعة علاقة منظمات المجتمع المدني مع تلك الشمالية متناقضة ومرتبطة، إذ تخضع بعض منظمات المجتمع المدني في محاولات توجيه موقفها وطبيعتها انشطتها بما يخدم مصالح بعض الأطراف الدولية والإقليمية الرسمية وغير الرسمية وخدمة أغراضها السياسية، ومشاريعها وبرامجها باعتبارها الممولة لإنشائها لمشاريع تلك المنظمات. كما تؤثر العلاقات الرسمية بين الدول الأجنبية والدول العربية في طبيعة علاقة منظمات المجتمع المدني مع تلك الشمالية متناقضة ومرتبطة، إذ تخضع بعض منظمات المجتمع المدني في محاولات توجيه موقفها وطبيعتها انشطتها بما يخدم مصالح بعض الأطراف الدولية والإقليمية الرسمية وغير الرسمية وخدمة أغراضها السياسية، ومشاريعها وبرامجها باعتبارها الممولة لإنشائها لمشاريع تلك المنظمات. كما تؤثر العلاقات الرسمية بين الدول الأجنبية والدول العربية في طبيعة علاقة منظمات المجتمع المدني مع تلك الشمالية متناقضة ومرتبطة، إذ تخضع بعض منظمات المجتمع المدني في محاولات توجيه موقفها وطبيعتها انشطتها بما يخدم مصالح بعض الأطراف الدولية والإقليمية الرسمية وغير الرسمية وخدمة أغراضها السياسية، ومشاريعها وبرامجها باعتبارها الممولة لإنشائها لمشاريع تلك المنظمات. كما تؤثر العلاقات الرسمية بين الدول الأجنبية والدول العربية في طبيعة علاقة منظمات المجتمع المدني مع تلك الشمالية متناقضة ومرتبطة، إذ تخضع بعض منظمات المجتمع المدني في محاولات توجيه موقفها وطبيعتها انشطتها بما يخدم مصالح بعض الأطراف الدولية والإقليمية الرسمية وغير الرسمية وخدمة أغراضها السياسية، ومشاريعها وبرامجها باعتبارها الممولة لإنشائها لمشاريع تلك المنظمات. كما تؤثر العلاقات الرسمية بين الدول الأجنبية والدول العربية في طبيعة علاقة منظمات المجتمع المدني مع تلك الشمالية متناقضة ومرتبطة، إذ تخضع بعض منظمات المجتمع المدني في محاولات توجيه موقفها وطبيعتها انشطتها بما يخدم مصالح بعض الأطراف الدولية والإقليمية الرسمية وغير الرسمية وخدمة أغراضها السياسية، ومشاريعها وبرامجها باعتبارها الممولة لإنشائها لمشاريع تلك المنظمات. كما تؤثر العلاقات الرسمية بين الدول الأجنبية والدول العربية في طبيعة علاقة منظمات المجتمع المدني مع تلك الشمالية متناقضة ومرتبطة، إذ تخضع بعض منظمات المجتمع المدني في محاولات توجيه موقفها وطبيعتها انشطتها بما يخدم مصالح بعض الأطراف الدولية والإقليمية الرسمية وغير الرسمية وخدمة أغراضها السياسية، ومشاريعها وبرامجها باعتبارها الممولة لإنشائها لمشاريع تلك المنظمات. كما تؤثر العلاقات الرسمية بين الدول الأجنبية والدول العربية في طبيعة علاقة منظمات المجتمع المدني مع تلك الشمالية متناقضة ومرتبطة، إذ تخضع بعض منظمات المجتمع المدني في محاولات توجيه موقفها وطبيعتها انشطتها بما يخدم مصالح بعض الأطراف الدولية والإقليمية الرسمية وغير الرسمية وخدمة أغراضها السياسية، ومشاريعها وبرامجها باعتبارها الممولة لإنشائها لمشاريع تلك المنظمات. كما تؤثر العلاقات الرسمية بين الدول الأجنبية والدول العربية في طبيعة علاقة منظمات المجتمع المدني مع تلك الشمالية متناقضة ومرتبطة، إذ تخضع بعض منظمات المجتمع المدني في محاولات توجيه موقفها وطبي